[194] ابي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد، عن مبارك مولى الرضا عن الرضا (عليه السلام) مثله (2). (20257) 31 - وفي (معاني الاخبار) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه - في حديث مرفوع إلى النبي (صلى الله عليه وآله) - قال: جاء جبرئيل فقال: يا رسول الله ان الله ارسلني اليك بهدية لم يعطها احدا قبلك، قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما هي ؟ قال: الصبر واحسن منه، قال: وما هو ؟ قال: الرضا واحسن منه، قال: وما هو ؟ قال: الزهد وأحسن منه، قال: وما هو ؟ قال الاخلاص وأحسن منه، قال: وما هو ؟ قال: اليقين وأحسن منه (1)، قلت: وما هو يا جبرئيل ؟ قال: إن مدرجة ذلك التوكل على الله عزوجل، فقلت: وما التوكل على الله ؟ قال: العلم بأن المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لا يعمل لاحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكل قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر ؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغنى، وفي البلاء كما تصبر في العافية، فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء، قلت: فما تفسير القناعة ؟ قال: يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل، ويشكر اليسير، قلت: فما تفسير الرضا ؟ قال: الراضي لا يسخط على سيده أصاب من الدنيا (أم لا يصيب) (2) منها، ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل، قلت: يا جبرئيل فما تفسير الزهد ؟ قال: يحب من يحب خالقه، ويبغض من يبغض خالقه، ويتحرج من حلال الدنيا، ولا يلتفت إلى حرامها، فان

_____ (2) امالي الصدوق 270 / 8 31 - معاني الاخبار 260 / 1 (1) في الاصل زيادة: قال: وما هو ؟ قال: اليقين، واحسن منه، قال: (2) في نسخة: ام لم يصب (هامش المخطوط) (*) _____